

يسوع يُشبع الخمسة آلاف

¹ بَعْدَ هَذَا مَضَى يَسُوعُ إِلَى عَبْرَ بَحْرِ النَجْلِيلِ. وَهُوَ بَحْرُ طَبْرِيتَةَ.² وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ لِأَتَهُمْ أَبْصَرُوا آيَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا فِي الْمَرْضَى.³ فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.⁴ وَكَانَ الْفِصْحُ عِيدُ الْيَهُودِ قَرِيبًا.⁵ فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَتَنَظَّرَ أَنَّ جَمْعًا كَثِيرًا مُقْبِلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ لِفِيلِبُّسَ: مِنْ أَيْنَ نَبْتَاعُ خُبْزًا لِيَأْكُلَ هؤُلاءِ؟⁶ وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ لِأَنَّهُ هُوَ عَلِيمٌ مَا هُوَ مُزْمَعٌ أَنَّ يَفْعَلَ.⁷ أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: لَا يَكْفِيهِمْ خُبْزٌ بِمِئَتِي دِينَارٍ لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا يَسِيرًا.⁸ قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَهُوَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمَعَانَ بَطْرُسَ: ⁹ هُنَا غَلَامٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ، وَلَكِنْ مَا هَذَا لِمِثْلِ هؤُلاءِ؟¹⁰ فَقَالَ يَسُوعُ: اجْعَلُوا النَّاسَ يَتَكَيُّونَ. وَكَانَ فِي الْمَكَانِ عَشْبٌ كَثِيرٌ، فَاتَّكَأَ الرَّجَالُ وَعَدَدَهُمْ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافٍ.¹¹ وَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ، وَوَزَّعَ عَلَى التَّلَامِيذِ وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا الْمُتَكَيِّينَ. وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَتَيْنِ يَقْدَرُ مَا شَاءَوا.¹² فَلَمَّا شَبِعُوا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: اجْمَعُوا الْكَسَرَ الْفَاضِلَةَ لِكِي لَا يَضِيعَ شَيْءٌ.¹³ فَجَمَعُوا وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مِنَ الْكَسَرِ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنْ الْآكِلِينَ.¹⁴ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: إِنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ.¹⁵ وَأَمَّا يَسُوعُ فَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ يَأْتُوا وَيَخْتَطِفُوهُ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا انْصَرَفَ أَيْضًا إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

يسوع يمشي على البحر

¹⁶ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحْرِ.¹⁷ فَدَخَلُوا السَّفِينَةَ وَكَانُوا يَذْهَبُونَ إِلَى عَبْرَ الْبَحْرِ إِلَى كَفَرَنَاحُومَ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ.¹⁸ وَهَاجَ الْبَحْرُ مِنْ رِيحٍ عَظِيمَةٍ تَهَبُ.¹⁹ فَلَمَّا كَانُوا قَدْ جَذَفُوا نَحْوَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ غَلْوَةً نَظَرُوا يَسُوعَ مَا شِئًا عَلَى الْبَحْرِ مُقْتَرِبًا مِنَ السَّفِينَةِ فَخَافُوا.²⁰ فَقَالَ لَهُمْ: أَتَا هُوَ، لَا تَخَافُوا.²¹ فَرَضُوا أَنْ يَقْبَلُوهُ فِي السَّفِينَةِ وَلِلْوَقْتِ صَارَتِ السَّفِينَةُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي كَانُوا ذَاهِبِينَ إِلَيْهَا.

يسوع هو خبز الحياة

²² وَفِي الْغَدِ لَمَّا رَأَى الْجَمْعُ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي عَبْرَ الْبَحْرِ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ سَفِينَةٌ أُخْرَى سِوَى وَاحِدَةٍ وَهِيَ تِلْكَ الَّتِي دَخَلَهَا تَلَامِيذُهُ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ بَلْ مَضَى تَلَامِيذُهُ وَحْدَهُمْ،²³ غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَتْ سَفُنٌ مِنْ طَبْرِيتَةَ إِلَى قَرَبِ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ إِذْ شَكَرَ الرَّبَّ،²⁴ فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ أَنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذُهُ دَخَلُوا هُمْ أَيْضًا السَّفُنَ وَجَاءُوا إِلَى كَفَرَنَاحُومَ يَطْلُبُونَ يَسُوعَ.²⁵ وَلَمَّا وَجَدُوهُ فِي عَبْرَ الْبَحْرِ قَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، مَتَى صِرْتَ هُنَا؟²⁶ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَطْلُبُونَنِي لَيْسَ لِأَتَكُمْ رَأَيْتُمْ آيَاتِي بَلْ لِأَتَكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ فَشَبِعْتُمْ.²⁷ اِعْمَلُوا لَا لِطَعَامِ الْبَائِدِ بَلْ لِطَعَامِ الْبَاقِي لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّذِي يُعْطِيكُمْ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ هَذَا اللَّهُ الْآبُ قَدْ خَتَمَهُ.²⁸ فَقَالُوا لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ حَتَّى تَعْمَلَ أَعْمَالَ اللَّهِ؟²⁹ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا هُوَ عَمَلُ اللَّهِ: أَنْ تَوُؤْمِنُوا بِالَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ.³⁰ فَقَالُوا لَهُ: فَأَيَّةَ آيَةٍ تَصْنَعُ لِنَرَى وَتَوُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَعْمَلُ؟³¹ أَبَاؤُنَا أَكَلُوا الْمَنَّاءَ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.³² فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ بَلْ أَبِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ.³³ لِأَنَّ خُبْزَ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ.³⁴ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أُعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزَ.³⁵ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: أَتَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يَقْبَلْ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا.³⁶ وَلَكِنِّي

قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمُونِي وَلَسْتُمْ تَؤْمِنُونَ.³⁷ كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَإِلَيَّ يَقْبَلُ وَمَنْ يَقْبَلُ
إِلَيَّ لَا أَخْرِجُهُ خَارِجًا.³⁸ لِأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ لَيْسَ لِأَعْمَلَ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.
³⁹ وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَا أُعْطَانِي لَا أَتْلِفُ مِنْهُ شَيْئًا بَلْ أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ
الْأَخِيرِ.⁴⁰ لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ
أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.

⁴¹ فَكَانَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ،⁴² وَقَالُوا: أَلَيْسَ
هَذَا هُوَ يَسُوعَ بْنُ يَوْسُفَ الَّذِي تَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ
السَّمَاءِ؟⁴³ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ.⁴⁴ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقْبَلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ
يَجْتَذِبْهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِيرِ.⁴⁵ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: "وَيَكُونُ
الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ". فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقْبَلُ إِلَيَّ.⁴⁶ لَيْسَ أَنْ أَحَدًا رَأَى الْآبَ
إِلَّا الَّذِي مِنَ اللَّهِ، هَذَا قَدْ رَأَى الْآبَ.⁴⁷ الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ.⁴⁸
أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ.⁴⁹ آبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَاتُوا.⁵⁰ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ
لِكَيْ يَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ.⁵¹ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ
هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ، وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذُلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ.
⁵² فَخَاصَمَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِيَنَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَ؟⁵³ فَقَالَ لَهُمْ
يَسُوعُ: الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ
فِيكُمْ.⁵⁴ مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِيرِ.⁵⁵ لِأَنَّ
جَسَدِي مَأْكُلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ.⁵⁶ مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ.⁵⁷ كَمَا
أَرْسَلَنِي الْآبُ الْحَيُّ وَأَنَا حَيٌّ بِالْآبِ فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي.⁵⁸ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ، لَيْسَ كَمَا أَكَلَ آبَاؤُكُمْ الْمَنِّ وَمَاتُوا، مَنْ يَأْكُلْ هَذَا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.⁵⁹ قَالَ هَذَا
فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كَفَرَتَا حُومَ.

يسوع يتحدّى تلاميذه

⁶⁰ فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ إِذْ سَمِعُوا: إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَعْبٌ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟⁶¹ فَتَعَلَّمَ
يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنْ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى هَذَا فَقَالَ لَهُمْ: أَهَذَا يُعْثِرُكُمْ؟⁶² فَكَيْفَ إِنْ رَأَيْتُمْ
ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ أَوْ لَا؟⁶³ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي، أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا.
الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلِمَكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ.⁶⁴ وَلَكِنْ مِنْكُمْ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ، لِأَنَّ يَسُوعَ مِنَ الْبَدَأِ
عَلِمَ مَنْ هُمْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُهُ،⁶⁵ فَقَالَ: لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ
يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي.

⁶⁶ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ رَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْوَرَاءِ وَلَمْ يَعُودُوا يَمْشُونَ مَعَهُ.⁶⁷ فَقَالَ يَسُوعُ
لِلْإِثْنَيْ عَشَرَ: أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا تَرِيدُونَ أَنْ تَمْضُوا؟⁶⁸ فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: يَا رَبِّ، إِلَى مَنْ
نَذْهَبُ؟ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ،⁶⁹ وَتَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيُّ.⁷⁰
أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: أَلَيْسَ أَتَى أَنَا اخْتَرْتَكُمْ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ؟⁷¹ قَالَ عَنْ يَهُوذَا
سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ، لِأَنَّ هَذَا كَانَ مَزْمِعًا أَنْ يُسَلِّمَهُ وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.